[68] قال: إني أشهدك أن سرتي هذه علي حرام رضا لك، وكانت حفصة وعائشة تظاهران على نساء النبي صلى ا عليه وآله فانطلقت حفصة إلى عائشة فأسرت إليها: أن ابشري إن النبي صلى ا عليه وآله قد حرم عليه فتاته. فلما أخبرت بسر النبي صلى ا عليه وآله أظهر ا عزوجل النبي صلى ا عليه وآله فأنزل ا على رسوله لما تظاهرتا عليه (يا أيها النبي لم تحرم) - إلى قوله تعالى - (وهو العليم الحكيم) (54). وقريب منه رواية عروة بن الزبير في طبقات ابن سعد (55) وفي رواية الضحاك: كانت لرسول ا صلى ا عليه وآله فتاة فغشيها فبصرت به حفصة وكان اليوم يوم عائشة وكانتا متظاهرتين فقال رسول ا صلى ا عليه وآله اكتمي علي ولا تذكري لعائشة ما رأيت فذكرت حفصة لعائشة فغضبت عائشة فلم تزل بنبي ا صلى ا عليه وآله حتى حلف أن لا يقربها أبدا فأنزل ا هذه الآية وأمره أن يكفر يمينه ويأتي جاريته (56): (وإذا سر النبي إلى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره ا عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير). في تفسير الطبري: (هو في قول ابن عباس وقتادة وزيد بن اسلم وابنه عبد الرحمن والشعبي والضحاك بن مزاحم: حفصة. وقد ذكرنا الرواية في ذلك قبل). وروى وقال: واذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا، قوله لها لا تذكريه فلما نبأت به وأظهره ا عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض وكان كريما صلى ا عليه وآله.

---

(54) تفسير الطبري (28 / 101) وفي ص: 102 رواها عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب.

(55) ط / أوربا (8 / 135) باب (ذكر المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول ا صلى ا عليه وآله..).

(56) اللفظ للطبري في تفسيرة (28 / 101) وراجع طبقات ابن سعد ط اوربا (8 / 134).